عن الاستاذ ابي اسحق الاسفراني وابي الفتح الشهرستاني والقاضي عياض انهم
معصومون عن الكبائر والصغائر عمدا وسهوا واختاره السبكي وبعد
ان يقال المراد بالاتفاق هو التجويز ومورد الاختلاف الوقوع والله اعلم
هذا ويقال في الانبياء معصومون وفي الاولياء محفوظون لفرق دقيق
ليس هنا محل بسطه ثم قوله والعزل عطف على قوله العصيان والمعنى انه لا
نجاة من العزل عن مرتبة النبوة والرسالة وحكى شارح الطوالع اجماع
الائمة وهذا بخلاف حال الاولياء فانه قد يسلب منهم الولاية كما يسلب
الايمان من المؤمن في الخاتمة نسأل الله تعالى العافية ويؤيده انه سئل الجنيد
هل يزني العارف بالله فقال وكان امر الله قدرا مقدورا لكن ذكر بعضهم ان
من رجع من الطريق لا من وصل الى الطريق كما قال شيخ مشايخنا ابو الحسن
الكبري ان الايمان اذا دخل القلب امن السلب ويشير اليه قوله تعالى فمن يكفر
بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها
ويؤيده حديث هرقل وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب
لا يسخطه ابدا رواه البخاري وما كان نبيا قط انثى ولا عبد وشخص
ذو افتعال اي ذو فعل قبيح واراد بالافتعال السحر والكذب كما يؤذن به
الصيغة قال ابن جماعة مذهب اهل التحقيق ان الذكورية شرط للنبوة خلافا
للاشعري ثم القرطبي من الشرائط ايضا الحرية لان الرق اثر الكفر وعدم
الكذب لعدم الوثوق بقوله ثم قال وقع الاختلاف في نبوة اربع نسوة
مريم وآسية وسارة وهاجر وزاد العلامة المتقن السراج ابن الملقن
في شرحه لعمدة الاحكام حواء وام موسى ثم تمام يؤكد شرط الحرية ان
الرقية وصف نقص ويستنكف الناس لها ان تقيدوا به وذو القرنين
لم يعرف نبيا كذا لقمان فاحذر عن جدال اي بجادلة الا بالتي هي احسن
وهو ان ظاهر الادلة يشير الى نفي النبوة عن الانثى وعن ذي القرنين
ولقمان ونحوهما كيوشع فانه عم قال لا ادري انه نبي ام ملك وكالخضر
قيل نبي وقيل ولي وقيل رسول على ما في التمهيد فلا ينبغي لاحد ان يقطع

بنبي

بنبي او انثى فان اعتقاد نبوة من ليس نبيا كفر كما ان اعتقاد نفي نبوة نبي من
الانبياء قال ابن جماعة اختلف في نبوة الاسكندر فقيل ليس نبيا بل ملك مؤمن
عادل وهو الحق واختلف في لقمان فقيل نبي وقيل لا بل هو ولي وهو الحق
قال والاسكندر اثنان رومي وهو صاحب الخضر ويوناني وهو صاحب ارسطو
ومحل النزاع هو الاول قال ولقمان تلميذ لالف نبي ونقل عن المفسرين منهم
مجاهد انهم قالوا ملك الدنيا شرقا وغربا مؤمنان سليمان وذو القرنين
وكافران بخت نصر والنمرود بن كنعان انتهى وقال القرطبي وسيملكها
من هذه الامة خامس وهو المهدي وقيل سمي الاسكندر ذو القرنين
لانه بلغ مغرب الشمس ومطلعها كما قاله الزهري واختاره البغوي وقيل
عمر الفا وستمائة وقيل الفا لما روى ان قس بن ساعدة لما خطب
بسوق عكاظ قال في خطبته يا معشر اياد بن الصعب والقرنين مالك
الخافقين واذل الثقلين وعمر الفين ثم كان ذلك كلحظة العين والاكثرون
على ان ذا القرنين كان في زمن ابراهيم عم وهو صاحب الخضر حين طلب عين
الحيوة فوجدها الخضر ولم يجدها وقيل كان في الفترة بين عيسى عم
ونبينا عم وبه جزم عبد الحق في تفسيره واغرب بعضهم فجمع بين القولين
بانه عمر طويلا حتى ادرك زمن الفترة وعيسى سوف يأتي ثم يتوي لدجال
شقي ذي خبال التوى بالمثناة والقصر هلاك المال والاصل يقال توي
المال بالكسر يتوى اي هلك ثم استعمل في مطلق الهلاك كما هنا والاتواء
الاهلاك يعني سوف يأتي عيسى عم ثم يهلك الدجال بان يقتله والاظهر
انه من باب التنازع فقوله لدجال متعلق بيأتي وخبره يتوي والخبال بفتح
المعجمة الفساد وقال ابن جماعة يشير الى خروج الدجال ونزول عيسى عم وقتله
له والايمان بكل ذلك واجب انتهى وانما نزل عيسى عم حين حاصر الدجال
في قلعة القدس المهدي واتباعه فينزل عيسى عم من السماء على المنارة
الشرقية في مسجد الشام ويأتي القدس فيقتله بحربة في يده ويحجر دروعه
عيسى عم يذوب كما يذوب الملح في الماء وقد ثبت هذه الاخبار والاثار